

## ٤- التعليق على تفسير زاد الميسر لابن الجوزي | الفاتحة ٧-٥

يوم ١٢/١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء مع كتاب - ٠٠:٠٠:٠٠

ابن الجوزي تفسير ابن الجوزي المسمى بزاد المسير في علم التفسير قرأنا في هذا التفسير قرأنا في مقدمته ودخلنا على سورة الفاتحة ووقفنا عند نهاية الآية الرابعة وهي قوله تعالى مالك يوم الدين والآن نواصل الآية التي بعدها وهي - ٠٠:٠٠:١٤ قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين نعم تفضل اليكم قال الامام الجوزي غفر الله له ولشيخنا وللسامعين قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله ربنا طهورا. ان هذا كان لكم جزاء. وقال لبيد لا تتشكى الى النفس مجھشة - ٠٠:٠٠:٣٧ وقد حملتك سبعا بعد سبعين وفي المراد بهذه العبادة ثلاثة اقوام احدها انها بمعنى التوحيد روي عن علي وابن عباس في اخرين والثاني انها بمعنى الطاعة كقوله لا تعبدوا الشيطان - ٠٠:٠١:٣٠

الثالث انها بمعنى الدعاء كقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي قوله تعالى طيب اياك نعبد واياك نستعين قال هنا قال ابن الجوزي رحمه الله وقرأ الحسن وابو المتوكل وابو مجلز - ٠٠:٠١:٤٩

ایاك يعبد بضم الباء وفتح الباء ومثل ما ذكرنا هؤلاء القراء ليسوا من اهل القراءات المتواترة. ليسوا من اهل القراءات المتواترة قراءات شاذة محمولة على التفسير يقول قال ابن ابن الباري المعنى - ٠٠:٠٢:١٤

قل يا محمد اياك يعبد يعني على هذه القراءة والعرب ترجع ترجع من الغيبة الى الخطاب اذا عندنا القراءة المعروفة المشهورة اياك نعبد اياك نعبد الآيات التي قبل اياك نعبد كانت كلها في ظمير الغائب. الحمد لله هو - ٠٠:٠٢:٣٤ رب العالمين هو الرحمن الرحيم هو مالك يوم الدين هو الله مالك يوم الدين ثم غير الظمير فقال اياك نعبد خطاب نخاطب الله نحن نقول اياك يا ربنا نعبدك هذا التغيير - ٠٠:٠٣:٠٣

من ضمير الغائب الى ضمير المخاطب يسمى عند اهل البلاغة بالالتفات يسمى بالالتفات فالالتفاتات من بلاغة القرآن ومن بلاغة العرب وسميه اهل العربية يسميه اهل البلاغة الشجاعة العربية لما تتكلم - ٠٠:٠٣:٢١

خطيب يتكلم او شاعر ويبدأ بغير هذه الظواهر يدل على تمكنه وهي شجاعة الظواهر عندنا ثلاثة ضمير غائب مخاطب وضمير متكلم واذا غيرت الظمير بهذا اصبح عندنا ستة اوجه خاطئ المخاطب مع الغائب. والمخاطب مع المتكلم - ٠٠:٠٣:٤٢ هذا هذه صورتان ثم الغائب مع المخاطب والغائب مع المتكلم هذه صورتان صارت اربع ثم المخاطب مع الغائب والمخاطب مع المتكلم فاصبحت ست سور. هذه التغييرات في السنت الصور يسميها على اهل يسميه اهل العلم - ٠٠:٠٤:٠٦ بالالتفاتات الظواهر بعضها ام بعظ وذكر لكم امثلة حتى اذا كنتم انتم يخاطبهم خطاب حتى اذا كنتم انتم في الفلك. ثم غير قال وجرينا بهم الى الغائب ما قد جرينا بكم قد جرينا بهم هم - ٠٠:٠٤:٢٧

ومثله قوله تعالى وسقاهم ربهم هم ظمير غائب شرابة طهورا. ثم قال ان هذا كان لكم انتم خاطبهم من الغائب الى المخاطب قال وقال النبي بانت تشكي هي تشكي بانت تشكي الى النفس هي النفس - ٠٠:٠٤:٤٧

مدهشة وقد حملتك خاطبها قال انت حملتها وقد حملتك سبعا بعد سبعين يعني سبعة وسبعين سنة قال وفي المراد

بهذه العبارة هذا يسميه خطاب يعني واضح هذا هذا يسميه التفات وكثير في القرآن هو كثير - 00:05:15

عبس وتولى ماضي شخص غائب عبس هو وتولى من جاءه الاعمى هو وما يدريك يا محمد خاطبه وما يجريك لعله يذكر هذا نسميه نسميه العلماء يعني الالتفات طيب قال وفي المراد بهذه العبارة - 00:05:37

التي هي قول اياك نعبد واياك نستعين. قال نعبد اي نوحد توحيد وهذا مروي عن علي وابن عباس في اخرين. والثاني انه الطاعة اياك نعبد وايا نطيعك والطاعة يدخل فيها التوحيد يعني اعم - 00:05:58

كقول لا تعبد الشيطان اي لا تطيعه والقول الثالث انها بمعنى الدعاء اياك نعبد اي اياك ندعوا والذي يظهر ان هذا الاختلاف اختلاف 00:06:15

تنوع لا يضر كلها صحيحة التوحيد والدعاء داخل في الطاعة. والعبادة تشمل هذا كله - 00:06:38

تشمل هذا كله طيب ننتقل للایة اللي بعدها تفضل قوله تعالى اهدانا فيه اربعة اقوال مسامحتها ثبتنا قاله علي وابي ارشدنا الثالث وفقنا والرابع الهمنا قويت هذه الثلاثة عن ابن عباس - 00:07:05

هذا الهدایة كلها صحيحة الهدایة هي الارشاد ارشدنا والهدایة هي التوفيق من الله عز وجل وفقنا والهدایة هي الالهام ان يلهمك الله عز وجل والهدایة هي الثبات والهدایة نوعان هدایة الارشاد - 00:07:05

والارشاد والبيان وهذه يملكها الله عز وجل ويملكها حتى المخلوق فانت تملك الهدایة والرسول يملك وانك لتهدي الى صراط مستقيم 00:07:29

والانسان يملك الهدایة بيده هدایة يعني سبب الهدایة انتم الان ولكل قوم هاد - 00:07:54

هذا هدایة الارشاد. يعني انت ترشد الناس وتهديهم الى الخير تهديهم وتدلهم الدلاله والارشاد هناك بداية اخرى لا يملكها الا الله ولا 00:08:15

الرسول يملكها وهي ذات التوفيق والالهام التي يقول الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - 00:08:38

ال المسلمين المهتدون يطلبون الثبات والزيادة وغيرهم يطلبون الدخول فيه نعم طيب الصراط تفضل الصراط الطريق ويقال ان اصله 00:09:08

بالسين لانه من اشتراط وهو الابتلاء الصراط كانه يشرط المارين عليه. من قرأ بالسيي كمجاهد وابن محيسن ويعقوب. فعلى اصل 00:09:33

ومن قرأ بالصاد كابي عمرو والجمهور اي انها اخف على اللسان ومن قرأ كرواية الاصمعي عن ابي عمرو صقر وزقر. وروي عن حمزة اشمام روي عنه انه تلفظ بالصراط بين الصاد والزاي. قال الحراء اللغة الجيدة بالصاد - 00:10:10

وهي لغة قريش الاولى وعامة العرب يجهلونها سينا وبعض القيس يقول الصراط بين الصاد والسين وكان حمزة يقرأ الزراف الزي وهي لغة يقولون في اصدق نعم واصل وفي المراد بالصراط ها هنا اربعة اقوال. احدها انه كتاب الله رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

والثاني انه دين الاسلام قاله ابن مسعود وابن عباس والحسن وابو العالية في اخرين والثالث انه طريقه الهاي الى دين الله رواه ابو صالح عن ابن عباس وفيه قال مجاهد. والرابع انه طريق الجنة نقى ان نقل عن ابن عباس ايضا. فان قيل ما معنى - 00:10:50

سؤال المسلمين الهدایة وهم مهتدون. وفي ثلاثة اجوبة احدها انها ان المعنى اهدانا لزوم الصراط فحذف اللزوم قاله ابن الانباري والثاني ان المعنى ثبتنا على الهدی. يقول العرب للقائم - 00:10:30

حتى اتيك اي اثبتت على حالك الثالث ان المعنى زدنا هدى طيب كلمة الصراط اولا هي الطريق الطريق المستقيم كلمة الصراط في اللغة قال اصلها من السين. السيرة اصلها سين - 00:10:49

اشتراط وللابتلاء الصراط من السين وهو الابتلاء لانه يبتلع المارين فيها قراءات قرأت بالصاد وهو الاصل الصراط وقرأت يعني وهي قراءة الجمهور جمهور القراء وقرأت بالزاي الزراف وهي لغة وهي قراءة ايضا ثابتة - 00:11:11

قراءة ابي عمرو قرأت بالشمام والشمام هو نطق الحرف بين السين والصاد يعني نطق الحرف بين السين والزاي بين السين والزاء لا ينطق سين خالصة ولا زاء خالصة يخرطها فهذا يسمى - 00:11:40

وهو مروي عن الامام حمزة من القراء السبعة واللغة كما ذكر الفراء الجيدة هي الصاد هي لغة قريش وهي المثبتة في المصحف المثبتة في المصحف يعني قرأته بالزاء وبالسسين - 00:12:01

واردة عن عن الأئمة. أئمة القراء ما معنى الصراط المستقيم؟ اهدا الصراط المستقيم - 00:12:18

قيل هو القرآن كتاب الله وهذا مروي عن علي ومرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ان الصراط اهدا الصراط المستقيم اي القرآن الكريم وقيا الاسلام وقيا، هو الطريق الهادي، الـ دبـ: الله - 36:12:00

كما أقول، صححة التعاريف، فاهذا العدالة المترقبة، وهذا هو

الشائع. فلا تعارض كلها صحيحة وهو الطريق الذي يؤدي الى الجنة - [00:12:53](#)

لہی اریکا اکوؤن ، سدرس سہہ ندیگ و آئے م ادر، میں سواں یہت یسٹل

ط - زخم ملائمه خواهد بود آنکه ناتوانی از تأمین این امور باشد

سیب سکون و سلسلہ نمایمادگاری میں مستعار و متعارف

وقال ابن عباس: حمزة النميري: ماله يدقة: فالشداد ماله يدقة: وقولاً لا يكثرون: عما يكتبون: الله وحده يكتبون: وهو يعلم به لعم فوله تعالى الدين العظم عليهم - **٦٠١٣٥**

كُلَّ أَبْنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ هُمْ أَبْيَالُ وَأَصْدِيقُهُ وَشَهِادَةُ وَالْمَسْمَوْنُ

فَقَوْيُونَ فِي عَلَيْهِمْ عَشْرَ لِغَاتٍ بِعَامِتِهَا عَلَيْهِمْ بِضْمِ الْهَاءِ وَاسْكَانِ الْمَيمِ وَعَلَيْهِمْ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَاسْكَانِ الْمَيمِ بِضْمِهَا وَكَانَ ابْنُ كَثِيرٍ يَصِلُّ ضْمَ الْمَيمِ بِبَوَّا وَقَالَ ابْنُ النَّبَارِيُّ حَكَى - 00:14:03

الحلقة الخامسة عشر الكتبة مهلا كوكب ، الدليل ونخبة المعرفة ونهاية الخدمة = 5

وَلِلَّهِ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُ الْأَنْسَارُ وَالْأَنْصَارُ هُنَّا مُؤْمِنُونَ

الستة مأثورة عن القراء. وأوجه أربعة منقولة عن العرب عليهم - 00:14:47

بضم آهاء وكسر الميم وادخل ياء وعليكم بضم آهاء وكسر اللين من غير زين

وعليه من كسر الهاء والميم ولا ياء بعد ميم - 00:15:10

طيب يعني الذين انعم الله عليهم هذه ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاؤلئك مع الذي علّمهم من النبّي والصدّيق والشّهاد والصالّح: كما في سورة ابراء عيادة وهذا التفسير تفسير القرآن بالقرآن - 00:15:33

القرآن بالقرآن يؤيده تفسير الصحابي رضي الله عنه كلمة عليهم هي التي يعني ذكر فيها وجوه القراءات تدور حول أربعة وكلها صحيحة والمشهور قراءة عليهم بكسر الهاء وفيه قراءة بالضم عليهم - 00:15:50

صحيحة والمشهور قراءة عليهم بكسر الهاء وفيه قراءة بالضم عليهم - 00:15:50

او بالضم مع الواو عليهم او غيرها مما ذكر كلها قراءات وكلها لغات معروفة عن العرب طيب واصل اما المغضوب فاما المغضوب عليهم فهم اليهود لو ترفع الصوت شوي فما المغضوب عليهم؟ واضح شيخ؟ اي واضح - 00:16:11

الحيرة والعجز عن الحق كمل لا طيب لحظة - 00:16:36

اي نعم طيب والآن انتهى من الفاتحة في خاتمتها غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى كلمة عليهم غير المغضوب عليهم فيها الفرءات السابقة. غير المغضوب عليهم عليهم عليهم عليهم عليهم - 00:17:00

كلهم دخلون في هذه الآية وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:18

اـ يعني لهذه الاية تفسير الرسول مقدم على كل تفسير الان سين

معناها ومتى يقولها؟ وما مواضعها وكيف ينطقتها - 00:17:34

نجعل له لقاءقادما باذن الله في كلمة امين في هذا الفصل الذي نتكلم عنه - [00:18:00](#)  
فصل ومن السنة في حق قارئ الفاتحة ان يعقبها بامين. هذه يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما  
قلنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:24](#)